



صدق كلامي، وهنا أحدث هذا الأمر ضجة كبيرة، وبدأت أبواب الشهرة تشرع أمامي، وبفضل ذلك ارتفع سعر لوحاتي من ألف دولار وهو ثمن أول لوحة بعثها إلى خمسة آلاف، وسبعة آلاف دولار . بعد ذلك قررت أن أسافر إلى نيويورك لأعرض فني هناك، عارضتني أسرتي كثيرا

منذ عشر سنوات تقريبا وعرضت تلك اللوحة في معرض خاص بي وسط لوحاتي المرسومة بالألوان الزيتية، ومع اقتراب موعد انتهاء فترة العرض في ذلك المعرض أعلنت للجُمهور أن هذه اللوحة مرسومة بالشوكولا، الكثير منهم لم يصدق ولكن بعد أن تذوقوا المادة التي رسمت بها اللوحة واستشققوا رائحتها تأكدوا من

مسابقات دولية وفاز بالمراكز الأولى بها، تعلمت منه صناعة الشوكولا وتشكيلها وأتقنت هذه الحرفة تماما ، وفي ذات الوقت كان عندي طموح ورغبة في أن أحقق شهرة سريعة ونقله نوعية في حياتي من خلال الفن، وبالفعل خطرت ببالي فكرة الرسم بالشوكولا، وبدأت بتطبيق هذه الفكرة ورسمت أولى لوحاتي بها

■ أنا الوحيد في العالم الذي أرسم بالشوكولا
■ أهلي سخروا مني وقالوا: هل ستكون مايكل أنجلو أو جبران



نموذجان من لوحاته



يمسح فرشاة ألوانه بغمه وهو يرسم

كتبت - إيناس عوض:

أبعد صورة في الكون الخيال الذي هو أيضا عالم اللامحدود والمجرد ، منطقة اللامنطق التي تنفي عنها المستحيل ، بئر الإبداع الذي لا يجف ماؤه أو ينضب معينه، باعتقادنا به نصل إلى ما هو أبعد منه ، فالخيال قوة يجب أن لا نستهن بها، وقدرة بإمكانها أن تسردنا في سجل السبق والتفرد. وهذا هو حال ضيفنا في هذا اللقاء الفنان التشكيلي الأسترالي الجنسية واللبناني - العربي الأصول سيد الشدياق الذي دفعه جنون الفن وعشق الخيال إلى ابتكار تقنية فنية فريدة من نوعها وحلوة في مذاقها، بحيث انضرد بها ومنحته الشهرة على مستوى العالم، ألا وهي الرسم بالشوكولا، التي اتخذها بكل أنواعها مادة لونية خاما لعدد من اللوحات التي تنافست في تجسيد بعض الشخصيات والرموز من كافة الأديان السماوية والأعراق البشرية تارة، ونقل صور من الطبيعة الإخلاية تارة أخرى . سيد الشدياق الشديد الالتصاق بجذوره الشرقية أو بالأحرى العربية أطلعنا على حلمه الكبير الذي اعتبره بمثابة رسالة له في الحياة سيسعى من أجلها إلى تذليل كل العقبات وتحمل كل الإحباطات ، أما حلمه فهو باختصار شديد توثيق تاريخ الحضارات العربية بالصور والرسم . واليكم التفاصيل المتبقية من الحوار:



الفنان التشكيلي الأسترالي الجنسية واللبناني الأصل سيد الشدياق: لوحاتي صالحة للأكل .. ومادتي غير قابلة للذوبان

عمل فني، ومعروف عن هذه المدرسة أنها تؤسس من يلتحق بها وتجعله من أفضل تلاميذ العالم في الرسم إذا قبل بهذه الحياة، إذ بالمدرسة يعزل الطالب تماما عن العالم الخارجي ، وطبعاً داخل بيئة المدرسة لاحظت انقسام الطلبة لطبقتين، طبقة الطلبة الأغنياء وهم من جاؤوا لتعلم الفن بهدف الوجاهة الاجتماعية، وطبقة الطلبة الأقل منهم في المستوى المادي والذين يتمتعون بأهداف وطموحات بعيدة المدى يرغبون في تحقيقها من خلال العلم، وقد كنت من تلك الفئة الأخيرة بعد تخرجي مباشرة شعرت بوحدة كبيرة ورغبة قوية وجموحة في خلق أرض صلبة وقوية لطموحي، عملت في أحد الفنادق بأستراليا وكنت أرسم اللوحات الخاصة بالفندق، وهناك تعرفت على طبخ شهير ابتكر طرقاً عديدة لصناعة أنواع مختلفة من الشوكولا، ودخل عدة

للدراصة عملت لمدة عامين في مجال الفن التشكيلي تحديداً من خلال رسم لوحة لأحد الفنادق الشهيرة في أستراليا، ثم بعد ذلك قمت بجولة سياحية حول العالم لمدة عامين ثم ابتكرت طريقة الرسم بالشوكولا، ودخلت من خلالها المجال الفني في نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية ومازلت مستمرًا في الرسم بالشوكولا والرسم العادي بالألوان الزيتية .

البدايات

■ وماذا عن تفاصيل حكايتك مع الرسم بالشوكولا ؟

- الرسم كان هوايتي منذ الصغر، وحتى أضع أساساً سليماً لتلك الهواية، وأنقل بها إلى الاحتراف التحقت بمدرسة جوليان أشتن، وهناك تعلمت الأساس والهيكل العظمي لأي

اليقظة سيد الشدياق الفنان التشكيلي هل لنا أن نعرف أكثر عنك؟

- اسمي سيد الشدياق مواليد سيدني أستراليا، وأهلي وأسرتي من لبنان، وحالياً مقيم في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية ، أنا الفنان الوحيد في العالم الذي يرسم بالشوكولا وفقاً لتقنية ابتكرتها بنفسني ، السفارة الكويتية في الولايات المتحدة الأمريكية قرأت عني في الصحف الأمريكية ووجهت لي دعوة من خلال شركة أفرست لتنظيم المعارض حتى أشارك في معرض للشوكولا في الكويت من خلال لوحاتي التي رسمتها بذات المادة وقد لببت الدعوة .

أعمل كفنان تشكيلي وقد درست الفن لمدة ثلاث سنوات في أستراليا في مدرسة جوليان أشتن، التي تعد من أشهر المراكز الأكاديمية الفنية على مستوى العالم، وبعد إنهائي

قروية بالشوكولا



الرسم بالشوكولا أسهل من الرسم بالألوان الزيتية

شرطي لمن يشتري لوحاتي أن لا يتصرف بها قبل ٢٥ عاما

وحاولوا دائما تذكيري بأنني لست مثل مايكل أنجلو أو جبران خليل جبران اللبناني الأصل الذي مات فقيرا، كوني أساسا أحمل نفس جذوره وهو من نفس المدينة التي أنتمي إليها في شمال لبنان، وكنت سأترك عملي وأعمل في مهنة فقيرة التي هي الرسم على حد قولهم، إلا أن ذلك الكلام المحيط لم يؤثر بي على الإطلاق، ونيويورك تحديدا معروف عنها أنها النقطة السوداء في العالم، ودقات قلب العالم كلها اجتمعت في تلك المدينة ومن ينجح بها يعتبر ناجحا في العالم كله، ولذلك اخترت ذلك المكان

وفي نيويورك كنت محظوظا بتعرفي على شخصين أدين لهما بفضل كبير في مساعدتي ونجاحي هما سليم الشدياق الذي كان منزله سكنا وأمانا لكل العرب واللبنانيين في نيويورك وحبیب الشدياق الذي ساندني وشجعني بشرائه للوحاتي. ولأن الفن كان حلمي الكبير، اجتهدت ورسمت عدة لوحات من الشوكولا ولوحات أخرى بخامات

الرسم التقليدية، وأقامت عدة معارض ونجحت في تحقيق أول أهدافي وهو هدف الشهرة في زمن قياسي، وبسرعة كبيرة لم أكن أتخيلها تلك كانت حكايتي مع الرسم التقليدي والرسم بالشوكولا.

■ الرسام فنان يعيش حالة عاطفية خاصة جدا في لحظات إلهامه الفني فهل يمكنك أن تصف لنا شعورك عندما ترسم؟

- كما تربي الأم طفلها بالحب والحنان والاحتواء حتى يخرج إنسانا صالحا في هذه الحياة؟ أتعامل بنفس المشاعر مع كل لوحة من لوحاتي وأنا أرسمها، وعندما أرسم يكون صوت الفنانة فيروز مرافقا لي يدغدغ مشاعري ويداعب

أحاسيسي حتى أعكس أجمل ما بداخلي على لوحاتي التي هي أطفالي.

سر المهنة

■ أرى أنك نجحت في جعل اللوحات التي رسمتها بالشوكولا ملونة فكيف لونت الشوكولا وحققت هذا الأمر؟

- لست أول من سألني هذا السؤال فقد سألني الكثير من الصحفيين والإعلاميين ممن قابلوني في معارضي الفنية ذات السؤال،



أرسم على نغمات صوت فيروز



أمومة

بحيث يمكن لتلك اللوحات أن تتحمل درجات حرارة أعلى من تلك التي تتحملها الشوكولا العادية حتى لاتذوب، وهناك شركة للشوكولا تدعى بيلجن تقدم لي الخامات التي أستخدمها في لوحاتي مجانا ويعطونني أيضا من ١٠٠ إلى ٢٠٠ كيلو من الشوكولا حتى أوزعها في المعارض التي أقيمها.

حول العالم

■ كم يبلّغ عدد المعارض التي أقمتها

حتى الآن؟

- بالنسبة للمعارض الشخصية أقمت معروضين في نيويورك ومعرضا في فرنسا حضره ١٢٥ ألف شخص ومعروضين في سيدني، ومعرضا في الكويت، وحاليا أجهز لإقامة ١٨ معرضا في عدة دول عربية وأجنبية في السعودية، ولندن واليابان، وأمريكا الجنوبية وأستراليا، ولوس أنجلوس وسواها.

هل تواجهك أي صعوبة في الرسم بالشوكولا؟

- لا تصدقيني إذا قلت لك إن الرسم بالشوكولا أسهل من الرسم بالألوان الزيتية.

هل تبيع اللوحات التي ترسمها بالشوكولا أم أنك



ألواني سر مهنتي

تعرضها فقط؟

- غالبية اللوحات التي أرسمها بالشوكولا أتبرع بها للمستشفيات التي تعالج الأطفال، ولدور المسنين، وللهيئات الخيرية. حتى اللوحات التي أبيعها للأشخاص تكون بموجب عقد يلزمهم بعدم التصرف باللوحة لمدة ٢٥ عاما وبمسؤوليته الكاملة عن سلامتها احتراما للشخصيات التي تمثلها تلك اللوحات.

ماذا عن طموحاتك ومشاريعك المستقبلية بالنسبة للرسم بشكل عام والرسم بالشوكولا بشكل خاص؟

- هناك طموح كبير أحمله في داخلي وهو بمثابة الحلم الذي سأحققه طالما حييت وهو توثيق التراث العربي وقصص من الحضارات الشرقية بالصور حتى يطلع عليها كل العالم، لأنني لاحظت مع الأسف أننا في المنطقة العربية لدينا حضارات رائعة وتاريخ ثري سجلناه على ورق في داخل كتب مرصوصة على أرفف مكتبات في انتظار من يتصفحها لماذا نذهب الى متحف اللوفر في فرنسا او الى متحف

ميتربوليتان في نيويورك ونحن في بلادنا العربية لدينا حضارة وتاريخ أعرق من تلك المدن فقط تحتاج الى من يوثقها تصويريا وينشرها حتى يشاهدها الجميع.

أيضا أتمنى أن أرسم لوحة لسيدة الغناء اللبناني فيروز التي أعشق صوتها، وكذلك لدي عدة مشاريع قائمة منها عمل مجسم من الشوكولا لسيارة مرسيدس بعد أن عرضت علي شركة مرسيدس ذلك الامر. وهناك أيضا رحلة أسعى للقيام بها الى

لبنان سألتقي من خلالها بعدد من الفنانين اللبنانيين وسأجمعهم لأرسمهم في لوحة واحدة أو عدة لوحات بحيث تعرض للبيع في مزاد علني ويذهب ريعها الى الجمعيات الخيرية ومستشفيات علاج الأطفال من السرطان والمحترجين لأنه بنظري الفن رسالة سامية قبل كونه وسيلة للربح المادي وتحقيق الشهرة

تصوير: ميلاد غالي

يا زمان الوصل



جميل حمود

صمت الوداع

■ يبلغ الصمت مداه .. فلا الصوت صوتي

ولا الصدى يحمل ملامح بهجتي

ولا تلويحة الأيدي الخجلى

ولا الصوت الفيروزي المشحون بعقب الصباح

وكأنك بغيابك المتماذي

تعيديني إلى غربتي الأولى

فأخرج مهزوما من عشقي

لا نبض عندي أهديه .. ولا أمل ..

ولا اليوم يومي .. ولا الدروب توصلني إليك

فيأخذني الانكسار حتى مداه الأخير

لأبقى وحيدا .. وحيدا إلا من بعض جنوني

وبعض عمر لن يعود

وبعض حكايات لفظت نفسها الأخير

وبعض أغنيات نزت أوتارها آخر النغمات

وبعض فراشات غاب عنها الضوء

وها أنذا يسقطني صمتي عن صهوة عشقي

فما عدت فارس الحلم ولا اليوم الآتي

وما عدت صديق البسمة والدمعة

وما عدت غيمة تمطر حبا كلما تفتّح صبح

وما عدت الوعد والإنظار وفرح المواسم

كأن ما كان لم يكن

وكأن ما كان من صنع النسيان

وها أنذا استظل وحدتي .. أسكن غربتي

أمضي بعيدا عن حديقة عينيك

الآن حان وقت الرحيل

فليكن صمتي الوداع الأخير .

وليكن غيابي انتصار المستحيل

فاعذريني ..